عدد خاص

الفرسان

مجلة الفكر الثورية — العدد ٥٦ — نيسان ١٩٨٢

ولادة الحزب في ذاكرة الحياة

إن التقوى لله
والحب للوطن

البعث

ليك يا مصر دعلوا خربك والموت للغاصبين

الشارع والحكم

بلاغ من قيادة حزب البعث العربي بدمشق

الى شباب البعث العربي في وادي النيل

دمشق تعلن رفضها الدفاع المشترك

نطالب بمحاكمة وزير الاقتصاد

وجميع المسؤولين عن تصدير الحبوب لجيش العدو في الجزائر

الفرسان مع رفاق سلطان باشا الأطرش

● تحقيق : محمود ابراهيم - نديم حاتم

ـ قدتكم في اعمال القتال وبقي لكم اعمال التنمية وتطوير الوطن .

ـ لم يكن الدرب معبدا امام المستعمر ولم ترفع جماهير شعبنا أيديها استسلاما .

ـ جاء المستعمرون يستعبدون شعبنا وينهبون خيراتنا ..

ـ قاتلنا في كل ناحية وكل قرية من قرى هذا الوطن .

ـ الثوار يسندون كل عمل ثوري لجماهير الشعب ..

في السابع عشر من شهر نيسان من كل عام نحتفل بعيد الجلاء الذي كان ثمرة من ثمار النضال التي طالما بذل شعبنا التضحيات بالاموال والارواح للحصول على الحرية واجلاء المستعمر الذي جاء بقواته العسكرية لاحتلال وطننا واستغلال خيراته ونهبها مستخدما كل وسائل التدمير والقتل ..

ولكن لم يكن الدرب معبدا أمامه . ولم ترفع جماهير وطننا أيديها استسلاما وخوفا من مواجهة العدو المستعمر الفرنسي .

(قاتلنا الفرنسيين لانهم مستعمرون لبلادنا ، يستغلون جهودنا ويجبروننا أن نعمل سخرة لهم ..)

المجاهد نايف مرشد رضوان

نعم جاء المستعمرون يستعبدون شعبنا وينهبون خيراتنا وكانت المواجهة ..! جاء المستعمر بجيوش جرارة مسلحة بأحدث الاسلحة أما شعبنا فكان سلاحه الايمان بحقنا في أرضنا وارادتنا العربية القوية السلاح الاساسي كما يقول المجاهد سلامة الزاقوت ويقول هذا المجاهد . **كنا نستعمل السيوف والرماح والخناجر والبلطات أولا ثم أخذنا نستعمل السلاح الذي غنمناه من الفرنسيين .**

وتمر ذكرى الجلاء هذا العام ونحن نودع أحد الابطال المناضلين بل كبير المناضلين وشيخ الثوار سلطان الاطرش القائد العام للثورة السورية الكبرى

هذا المناضل الثائر الذي بدأ ثورته على الاتراك وهو صغير ـ لانهم أعدموا والده الذي كان أيضا مناوئا للاستعمار العثماني ـ ثم قاد ثورة من أقوى الثورات وأطولها ضد الاستعمار الفرنسي وكان لها دور كبير في القضاء على أحلام الاستعمار الفرنسي بالقضاء على الاصوات المنادية بالاستقلال الوطني واجلاء المستعمر .

يقول سلطان الاطرش في أحد منشورات الثورة السورية الكبرى :

(**الاستقلال يؤخذ ولا يعطى ... الحرية ... المساواة .. الاخاء** .. نحن أمة عربية . امة مستضعفة . قوية في الحق وقد نهضت تريد الحياة . والحياة حق طبيعي وشرعي لكل الامم . أمة قسمها الاستعمار الاجنبي فوحدتها مبادىء حقوق الانسان وأعلام المساواة والحرية والاخاء .

يا بني الوطن . ليس لكم بعد الآن على اختلاف المذاهب والفئات الا عدو واحد هو الحكم العسكري الجائر والاستعمار الاجنبي .

ارفعوا علم الاتحاد والتضامن والتضحية ...

قائد جيوش الثورة الوطنية العام

سلطان الاطرش

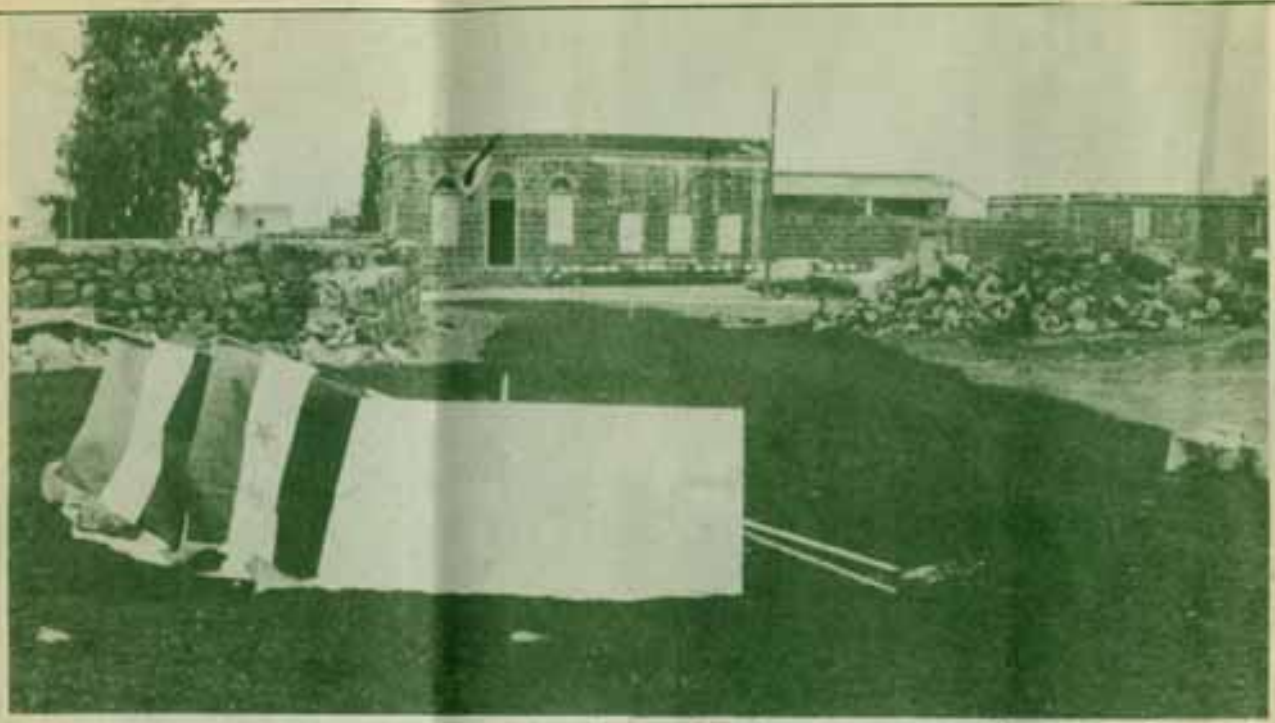

البيت الذي عاش فيه سلطان الأطرش والأرض التي احتوت ضريحه .

أمام منزل الفقيد سلطان الأطرش . قبور الغازي استمرأ بأمطرية

الفرسان مع رفاق سلطان باشا الأطرش

المجاهد أجود مرشد .. قطعت قدمه أثناء معركة مشمش العدو الفرنسي في بيبلا

تاجر مرشد : وصفت المرحوم في رأس الحاكم الفرنسي وصرخت في وجهه بعاطفة سورية .. أجاب الحاكم مرتعداً نعم .. نعم سعاشة سورية

طبعا نحن لانقوم بعملية تأريخ للثورة وانما نلقي بعض الاضواء على هذه الثورة وقائدها سلطان الاطرش وعلى المجاهدين الذين قاتلوا بشرف وآباء عربيين لتحيا أرض الوطن حرة .

لقد قاتل هؤلاء في كل ناحية وكل قرية من هذا الوطن . تنطلق الرصاصة الاولى هنا فتسمع آلاف الطلقات هناك . ولد هنا لتنزرع رجله في قطعة أخرى من أرض الوطن المحتل (عمري اكثر من مائة عام) تمتم الشيخ الذي لا يقوى على النطق كثيرا . وأين فقدت رجلك ..؟؟ قطعت أثناء معركة مع الفرنسيين في « بلدا » قرب دمشق . انه المجاهد أجود مرشد .

لقد انطلق سلطان باشا الاطرش من عمق الارض العربية التي أحبها الى درجة العشق وأحب أشجارها ومياهها وهوائها . وتعلق بتاريخ هذه الأرض .. ماضيها وحاضرها ومستقبلها .

يقول في وصيته (ان التقوى لله والحب للأرض) .

وقد يتساءل من يعرف سلطان الأطرش وهي تأثير الثورة التي قادها على المستعمر الفرنسي الذي اضطر للجلاء بعد الخسائر الفادحة التي لحقت بقواته نتيجة للثورات المتتالية .. قد يتساءل ، لماذا لم يستلم أي منصب رسمي بعد الاستقلال ..!!

يقول أحد المقربين جداً من قائد الثورة والذي عاش معه فترة طويلة من حياته ، لقد عرض على سلطان المناصب ولكنه رفضها جميعاً وكان يقول دائماً ،

« أنا فلاح بسيط . أفضل أن أبقى بين الفلاحين لأنني أتقن مهنة الفلاحة جيداً » ..

استعدادنا دائم للدفاع عن الوطن .. عندما يتعرض الوطن لخطر أو

جاد الله كيران، من عائلتي استشهد منهم رجلاً

عدوان ... أطلبونا وستجدوننا نحمل السلاح الذي نتقن حمله جيداً ...!

وقد قال سلطان باشا الأطرش مرة، أقول لكم كما قال جورج واشنطن للأمريكيين بعد حرب الاستقلال، **أنا قدتكم في ساحة المجد والآن انتهى القتال وبقيت أعمال التنمية والبناء الوطني.**

وبالتأكيد لم يكن عزوفه عن استلام المناصب السياسية عزلة بل كان مثالاً للانسان الثوري الذي لا يقاتل من أجل الكاسب ولا تهمه كراسي السلطة والحصول على المنفعة الشخصية، انما يقاتل من أجل قضية وطنية ضد المستعمر الذي يسلب حرية الوطن ويعتقل كرامة الشعوب.

ويبقى حتى اللحظات الأخيرة من حياته يحض على الثورة والتحرير، الثورة على المحتل الصهيوني، وتحرير الأرض العربية المحتلة ...

وقد استجاب أهلنا في الأرض المحتلة في الجولان وغزة والضفة الغربية لندائه برفض الاحتلال ولمزيق الهوية الصهيونية التي حاول العدو فرضها على أهلنا في الجولان ففرت عينه ورحل وأخبار ثورة الجماهير العربية في الأرض المحتلة تملأ أسماع الأرض.

كان سلطان باشا الأطرش خير من يستحق التكريم، وفي تكريمه تكريم للبطولة والثورة، تكريم للذين يقدمون حياتهم لقضايا شعوبهم وحريتها. ومن هذا المنطلق قام السيد الرئيس حافظ الأسد بزيارة الى دار الفقيد، بالقريا، وألقى نظرة الوداع على الراحل الكبير.

كما أقيم حفل تأبيني كبير في الملعب البلدي بالسويداء حضره كبار المسؤولين في الحزب والدولة ووفود عربية شقيقة وقد ألقيت كلمات

المؤمنين ببطولات الراحل الكبير ضد المستعمر ودوره في تحقيق الاستقلال وجلاء [illegible] القوات الأجنبية عن أرض الوطن.

أما التكريم الذي تستطيع أن تقوم به الصحافة فهو أن تعيش مع هؤلاء المجاهدين الذين قاتلوا المستعمر حتى جلا عن أرضنا المقدسة.. أن تصور مشاعرهم بلدأن تبين أفكارهم ومبادئهم في النضال وفي هذه المرحلة بالذات. والهجمة الامبريالية الصهيونية تزداد شراسة ووقاحة...

وقد أجمع هؤلاء المجاهدون الذين تمكنا من رؤيتهم على توجيه الشكر للرئيس الفاضل حافظ الأسد الذي أحترم وكرم المجاهدين كما أجمع هؤلاء على أن سلطان باشا الأطرش كان قائداً ثورياً بكل معنى الكلمة تذوب ذاته في ذوات الثوار الذين قادهم ولم يتكلم في يوم من الأيام عن نفسه وقيادته للثورة بل كان يجمع نفسه مع الآخرين ويردد.. قوتنا. جماعتنا قمنا. فعلنا قاتلنا...

وهذه صفات الثوار. الذين يستمدون كل ثوري لجماهير الشعب. ويعتبرون أنفسهم من هذا الشعب الذي يقاتل...

فالثائر يكون دائماً في مقدمة المقاتلين من دون ادعاء أو حب الظهور على حساب رفاقه. وعند توزيع الغنائم ان كان هناك غنائم يتراجع الى الصفوف الخلفية...

المجاهد نايف مرشد رضوان • يضع نظارة سوداء على عينيه.

سألنا أحد أقربائه عن سبب وضعها على عينيه فأجابنا بأنه كفيف البصر.

وعندما سلمنا عليه وعرفناه على أنفسنا. وأننا نحب أن نجري لقاء معه. رحب بنا ترحيباً حاراً. والتفت الى زوجته العجوز وهمس في أذنها كلاماً فهمناه فيما بعد.. يريد أن يحلق ذقنه ويلبس لباساً جديداً. ابتسمت في داخلي...! موقف يعلمنا جميعاً أشياء وأشياء فبعد هذا السن ويهتم بقضايا صغيرة كهذه الأشياء انه صفة للانسان الثائر المتعلق بالحياة والذي يحب أن يعيشها بكل أبعادها وأعماقها.. هذا الانسان حمل السلاح وقاتل المستعمرين.. وهو الآن لا يستطيع أن يحمل السلاح ولكنه يستطيع أن يعيش الحياة بطبيعتها الانسانية بكل مواصفاتها وشموليتها.

تمازج من الأسلحة التي استعملها سلطات الأحرش الفرنسي
ضد المدنيين العزل

احمود مرشد
ما تبقى من بني النضال

- ما عمرك يا عم نايف ..؟
- عمري ... ولدت عام ١٩١١ ..
- لماذا قاتلت الفرنسيين
- قاتلنا الفرنسيين لأنهم كانوا مستعمرين . أرادوا أن يحتلوا أرضنا ويستغلوا خيراتنا . كانوا يريدون أن يجعلوا منا عمال سخرة لهم . بل عبيداً لارادة لنا ولا حرية ..

ثم أقام النظارة من عينيه واتجه الي وقال . **نحن لا نقاتل الفرنسيين فقط . نقاتل كل مستعمر لارضنا . والله يا عم لو رأيت ضرورة لحملت البندقية واتجهت الى الجولان المحتل ..!!!**
ولكن انتم الشباب ستقومون بهذه المهمة ..!

- قلت له . الفرنسيون كانوا أقوى . سلاحهم حديث وقوي . اما انتم الثوار فماذا كان سلاحكم ..؟ وكيف كنتم تتدربون على السلاح ..؟!

- صحيح كانوا أقوى منا بالسلاح . ولكننا كنا أقوى منهم بالارادة والعزيمة والحق . كانوا غرباء عن أرضنا ونحن أصحاب الارض وأصحاب الحق ... والحق دائما هو الذي ينتصر .. كنا نقاتل بسلاح الصيد ...

/ عندها انفرجت أساريره واختفت تجاعيد السنين العديدة من وجهه وهمهم ...! هكذا شعرت بنبضات حروفه وكأنه أصبح في المعركة .. /

كنا نحمل الاعلام من كل الجهات لنبين للمستعمر ان الارض تنبع ثوارا من كل نواحي الوطن الذين يرفضون وجود المستعمر الذي دنس الوطن ... وان « رقاعي السبي » هم المحاربون الحقيقيون . لانه كان للمستعمر عملاء هنا كما هو في الوقت الحاضر . ففي كل زمان يوجد ثوار ويوجد متخاذلون عملاء للاجنبي رخيصو النفوس ... وفي كل زمان ستنتصر قوى الحق ... سينتصر الثوار والاحرار الآن كما انتصرنا نحن ...!

- وماذا تتذكر يا عم من تفاصيل الثورة . وبعض الاعمال التي قمت بها أنت ...؟!

أجاب المجاهد نايف مرشد .

عندما اشتدت الثورة هنا في السويداء . أراد المفوض السامي الاطلاع شخصيا على الحالة وتقدير ان كان الثوار اكثر أم قوات المستعمر الفرنسي ..

وعند نزلة الاعوج حيث كنا نتجمع هناك أوقفنا سيارته وأدخلت المسدس من شباك السيارة وصرخت في وجهه - VIVELASYRIE
أي تعيش سورية فارتعد المفوض وصاح ... ovi o
أي نعم .. نعم .

ومرة أخرى أمرت السلطة الفرنسية بمنعنا من دخول صلخد فصرخت في وجوههم، نحن الثوار... نحن الثوار..... فدخلنا والدبابات والجنود منتشرون في كل مكان..

المجاهد سلامة سليم الزاقوت - العمر ٧٩ سنة.

- هل كنتم تخافون الحرب مع المستعمر القوي بالسلاح ...؟!

- لا... لم نخف...! فضلنا الموت على استهانة المستعمر لكرامتنا ...!!

وكيف نترك المستعمر يدخل أرضنا ويستغل خيراتنا ونحن خانعون ...؟!

- وقاتلتم العدو قتالا يشهد به التاريخ ..؟!

قال المجاهد سلامة،

- نعم ... لم ندع العدو يسكن ويشعر بالطمأنينة في أرضنا وأرض آبائنا وأجدادنا ...!

- هل تتذكر بداية الثورة ..؟

قال،

- تم الاتصال بين قادة الحركات في مختلف المناطق على ان تكون الطلقة الاولى من جبل العرب... وكان السبب المباشرة لقيام الثورة، قيام «ادهم خنجر» بمهاجمة سيارة المندوب السامي ورئيس الحكومة التي عينتها السلطة الفرنسية قرب القنيطرة فلجأ «ادهم خنجر» الى دار سلطان باشا الاطرش ..

عند ذلك تم التعميم من قبل الفرنسيين على كافة المخافر بوصف من هاجم المندوب السامي ورئيس الحكومة العميلة وقد وصل «ادهم خنجر» الى القريا (قرية سلطان باشا الاطرش) في الصباح وقبل طلوع الشمس. فقام احد الحراس الذي شك به فأشعل ضوءاً وتقدم منه بعد ايقافه عندها تأكد من انه المطلوب ..

فقام الثوار باغلاق طريق الحملة التي اقتادت «ادهم خنجر» وهجموا عليها فعطلت ثلاث مصفحات وهربت الرابعة (كان قوام الحملة اربع مصفحات).

وفي اليوم التالي قامت الثنتان وعشرون طائرة فرنسية بقصف المنطقة وقرية القريا - ولا تزال المساكن المدمرة تشهد وحشية المستعمر الفرنسي حتى هذه اللحظة ..

- وما هي قصة الجنرال «ميشو» الذي جاء مهدداً بالقضاء على الثوار بعد معركة «الكفر» ..؟

ضحك المجاهد وكأنه يسخر من المستعمرين الذين ينخدعون بقوتهم التي لا تهزم..

المجاهد عايش سلطان أيام نضاله وأيام استقراره

ـ لقد جرح « ميشو » نفسه وأسر ابنه .. كان يقود حملة قوامها / ١٢٠٠٠ / جندي ظانا نفسه سيحرق المنطقة بمن فيها ولكن كان نصيبه الهزيمة النكراء ... فتم أسر ٣٠٠٠ جندي بمن فيهم ابن ميشو .

ـ وهل قتلتم هؤلاء الاسرى أم اطلقتم سراحهم ...؟

ـ جرت مفاوضات لاطلاق سراحهم ....

ولكن أقول لكم ان هؤلاء الثلاثمائة من الافريقيين / من السنغال / وكان جل اهتمام المستعمرين ابن الجنرال ميشو اما الافريقيون فيمكن الاستغناء عنهم كما كانوا يقولون أثناء المفاوضات .

ـ وماذا طلب الثوار من الفرنسيين ؟

ـ كان طلب الثوار :

١ ـ اطلاق سراح المساجين .

٢ ـ وحدة البلاد السورية .

٣ ـ جلاء المستعمر عن البلاد .

وقدم المستعمرون عرضا لثوارنا هنا في الجبل وذلك بهدف فصل الثورة هنا عن الثورة في باقي المناطق وكان عرضهم كما يلي :

ـ جعل السويداء محافظة فرنسية .

ـ جعل السويداء حي من باريس .

ـ اعطاء معونات مالية للمتضررين .

فكان جواب سلطان باشا الاطرش قائد الثورة :

ـ وعدكم بان يكون جبل العرب قطعة من فرنسا تعمرونها وتطورونها لا يهمنا . لقد جئتم للنهب والاستغلال لا للعطاء ...

ـ واعطاء المال الذي تعدون به هو رشوة ضد مصلحة بلدي وأنا لا ارتشي ...

والثوار اذا القوا السلاح تنتهي ثورتهم . فالثورة من أجل هدف واضح هو تحرير البلاد وتوحيدها . فاذا تم هذا عندها نعاملكم كاصدقاء الند للند ...

المجاهد **أجود مرشد** . العمر اكثر من مائة عام .

يتحرك بواسطة عكازتين حيث قطعت احدى رجليه في معركة مع المستعمر ...

تقدمنا اليه وسألناه :

ـ هل شاركت في الثورة ياعم ...؟!

أجاب بنعم ولكن بشكل متقطع . فهو لا يقوى على الكلام وكلامه غير واضح ...

ـ أين قطعت رجلك ...؟!!!

فنظر الينا بعيون غائرة . فقدت البريق والحيوية .. وتمتم بكلام غير واضح وكأنه قال . اما في « بيلا » أو « يلدا » قرب دمشق / لم أميز بين الكلمتين / وليس هذا هو المهم سواء كان في « بيلا » أو « يلدا » او أية قرية في وطننا لان **دم الثوار سال في كل مكان وروى كل ذرة تراب من تراب وطننا** .

المجاهد جاد الله كيوان تولد ١٩١٠ .

لم نكد نجلس في مضافته الواسعة حتى قال لنا . أرجو ان تكتبوا عندكم انني اشكر الرئيس حافظ الأسد لانه كرمنا جميعا وذلك بتكريمه للمرحوم سلطان باشا الاطرش ...

ـ وهل تذكر شيئا من بدايات الثورة ...؟!

أجاب :

ـ كان / كاربييه / حاكما عسكريا هنا . وكان ظالما وقاسيا علينا فذهب وفد لمقابلة المفوض السامي في لبنان . ولكنه رفض مقابلة الوفد وعاد وأوضح لسلطان باشا الاطرش ما حدث له ...

فازددنا غضبا على المستعمر . واتصلنا ببعض الشخصيات بدمشق للاشتراك بالمقاومة والثورة ...

ـ وهل تذكر بعض الأسماء في دمشق ممن اتصلتم بهم ...؟

ـ أذكر عبد الرحمن الشهبندر . الذي قدم الى هنا لتنسيق العمليات القتالية ضد المستعمر .

كما أذكر الشيخ « محمد الأشمر » وأبو قاسم الدرخاني » » وأبو صالح العرجا » وسعيد الأوطن ...

وكلهم كانوا يقاتلون في دمشق بالتنسيق معنا هنا

أيها الوطن ...!

ان ترابك سيبقى لهؤلاء المجاهدين . ولكل من يضع دمه في كفة ميزان ويضع حفنة صغيرة من تربتك في الكفة الاخرى ...!!!

أيها الوطن ...!

وان كانت بعض الأجزاء من ترابك قد دنسها المستعمر وما زال يدنسها باقدامه القذرة فالدم أقدس مطهر وأنجعه وستعود العصافير الى تغريدها ... وينشد الأطفال أناشيد الوطن ...

خاطرة

العظماء لا يموتون أبداً

محمد معلا حسن

قالوا : « هوت سنديانة الجبل » وقالوا « رحل شيخ الثوار » ..

الوطن يقف في خشوع . السنديان ينكس راياته الخضراء . حزين هوالاخر . الوطن بترابه وصخوره مياهه وأشجاره عصافيره . . . وسقوره يعيش الفراق وغصته .

يوزع الوطن سفراء الحزن في كل الدروب . يتسع الحزن لتتشح به خارطة الوطن العربي من المحيط الى الخليج تخضر ذكريات البطولة وتتألق . في القلوب غصة وفي العيون دمعة اكبار واجلال .

الوطن ينعي الى الأمة فقيده الغالي . أقلام الشعراء ترتعش أمام المجاهد الأب والمعلم . ماذا تستطيع أن تحمل الكلمات في هذا الموكب الجليل . تقف في خشوع وتبكي بصمت وأية لغة أفصح من الحزن عندما يحمل الحدث فخر التاريخ ووقاره .

مات شيخ الثوار . مات الصدر الذي تحدى بإيمانه وإبائه رصاص الفرنسيين وغدرهم . رحل صديق التراب والصخر والسنديان . رحل نديم الزهر والبارود والحرية.

أحقاً مات شيخ الثوار !!!!؟

« يقولونَ ماتْ
أنا لا أصدقْ
كيفَ تموتُ الحياةْ

• • •

يقولونَ ماتْ
يقولونَ في القبرِ سارْ
وسارَ نشيداً على صفحاتِ الريادةْ
أنا لاأصدقْ
كيفَ يموتْ
وقدْ صارَ في كل قلبٍ ولادةْ !!!! »

نحن نعلم جيداً أن المجاهدين المناضلين لا يموتون أبداً وأنهم أحياء في ضمير الأمة خالدون في ذاكرتها . يشمخون في خيالها مشاعل نور تنير عتمة الزمن .

فيا أيها الوطن الأشم .. فارسك الأصيل لم يمت انه اسمعه نشيداً على شفاه الأجيال . أقرؤه في كراريس الصغار وفي عيونهم . وأتنسمه عطراً في بشارة المستقبل . ذكراه خالدة في القلوب خلودك في وجه الريح . تحملها الأجيال أمانة . راية . رسالة .. وتزرعها في العيون . وعداً . حلماً . بشرى .

في ذمة الله أيها المجاهد العظيم . في ذمة الوطن والأمة . في ذمة التاريخ والرسالة .

وصيـــة
سلطان باشا الأطرش

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني وأبنائي العرب . عزمت وأنا في أيامي الاخيرة أنتظر الموت الحق أن اخاطبكم مودعا وموصيا . لقد أولتني هذه الأمة قيادة الثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي الغادر . فقمت بامانة القيادة وطلبت الشهادة وأديت الأمانة .

انطلقت الثورة من الجبل الأشم جبل العرب لتشمل وتعم وكان شعارها الدين لله والوطن للجميع . واعتقد انها حققت لكم عزة وفخارا وللاستعمار ذلا وانكسارا .

وصيتي لكم اخوتي وأبنائي العرب هي ان أمامكم طريقا طويلة ومشقة شديدة تحتاج الى جهد وجهاد . جهاد مع النفس وجهاد مع العدو فاصبر واصبر الأحرار . ولتكن وحدتكم الوطنية وقوة ايمانكم وتراص صفوفكم هي سبيلكم لرد كيد الأعداء وطرد الغاصبين وتحرير الأرض .

واعلموا أن الحفاظ على الاستقلال أمانة في اعناقكم بعد أن مات من أجله العديد من الشهداء . ومالت بالوصول اليه الكثير من الدماء .

واعلموا أن وحدة العرب هي المنع والقوة وانها حلم الأجيال وطريق الخلاص . واعلموا أن ما أخذ بالسيف بالسيف يؤخذ . وان الايمان أقوى من كل سلاح وان كأس الحنظل بالعز أشهى من ماء الحياة بالذل . وان الايمان يشحن بالصبر ويحصد بالعمل ويعزز باليقين ويقوى بالجهاد .

عودوا الى تاريخكم الحافل بالبطولات الزاخر بالامجاد لأني لم أر أقوى تأثيرا في النفوس من قراءة التاريخ لتنبيه الشعور وايقاظ الهمم . لاستنهاض الشعوب لتظفر بحريتها وتحقق وحدتها وترفع أعلام النصر .

واعلموا أن التقوى لله والحب للأرض . وأن الحق منتصر وأن الشرف بالحفاظ على الخلق وأن الاعتزاز بالحرية والفخر بالكرامة وأن النهوض بالعلم والعمل . وأن الأمن بالعدل وأن بالتعاون قوة .

الحمد لله ثم الحمد لله . لقد أعطاني عمرا فتمنيته جهادا وأمضيته زهدا . ليبتلي وهداني وأهادني لاخواني . اسأله المغفرة وبه المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما ما خلفته من رزق ومال فهو زهد فلاح متواضع تحكمه قواعد الشريعة السمحاء .

سلطان باشا الأطرش